



صفات

يتميز بها رائد
الأعمال الاجتماعي

10

رائد الأعمال الاجتماعي هو شخص قرّر توجيه مهاراته الريادية إلى الميدان الاجتماعي للقيام بمبادرات من شأنها نفع عدد أكبر من الأشخاص، وليس فقط المساهمين وأصحاب المصلحة.

هذا النوع من رواد الأعمال يجمع ما بين الصرامة والمخاطرة المميّزتين لكل أصحاب المشاريع التجارية، لكنه أيضا يتفادى أن يكون تحت الأضواء ويريد أن يوجّه الاهتمام إلى الآخرين.

نقدّم لكم في هذا المقال ١٠ صفات يتمتّع بها رواد الأعمال الاجتماعيون الناجحون، وتميّزوا بها خلال العقدَيْن الأخيرين:

١. نفاذ صبر منصوح به

يُظهر رائد الأعمال الاجتماعي نفاذ صبرًا صحيًا مع الطريقة التي تسير بها الأمور وذلك حسب تقرير أصدره مركز التقدم في ريادة الأعمال الاجتماعية التابع لمدرسة فوكوا لإدارة الأعمال – Fuqua School of Business في جامعة ديوك –Duke University. حيث يشير هذا المركز إلى أن رواد الأعمال الاجتماعيين يريدون تغيير الأمور على الفور، وذلك بعد علمهم بإمكانية القيام بها، ويشعرون أحيانًا بالغضب بسبب السياسات التي تعرقل التغيير الاجتماعي القادر على إفادة الجموع.

٢. الحماسة

رواد الأعمال الاجتماعيون يجمعون بين الحماسة والشغف، خصوصًا في المراحل الأولى من المشاريع قصيرة الأمد أو المبادرات طويلة الأمد، يؤمنون من الأعماق بمشاريعهم وليس من الغريب أن تجدهم يعملون ٨٠ ساعة في الأسبوع. هذه الميزة موجودة أيضًا لدى رواد الأعمال التجاريين الذين يعملون في البداية دون كلل على مبادراتهم.

٣. الرغبة في تغيير الآخرين

يوجد في كل رائد أعمال اجتماعي استعدادٌ صلبٌ لتغيير الآخرين، خصوصًا أولئك الذين يعملون معهم. تلك الرغبة في تبديل العقليات تمتد أيضًا إلى الوصول إلى أصحاب القرار في المستويات الأعلى كما رأينا مثلاً في حالة محمد يونس، مؤسس بنك غرامين الذي قام بالكثير لخلق ثورة في عالم القروض المصغرة وتمكين السلف للشعوب التي كانت محرومة من ذلك في السابق.

٤. الالتزام بتحسين الشؤون الاجتماعية

رواد الأعمال الاجتماعيون هم أشخاص ملتزمون اجتماعيًا أولاً وقبل كل شيء، وهذا أمر مفروغ منه. لكن ما يميّزهم عن مؤسسة تجارية ملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) هو قدرتهم على تكريس وقتهم، طاقتهم ومواردهم بالكامل للتأكد من أن الأمور تتغير نحو الأفضل بالفعل. قد تستعمل المؤسسات التجارية المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) –التي تضم كل ما يتعلق بالتبرعات الخيرية والعمل المجتمعي– لتحسين الشؤون الاجتماعية، لكن النقاد يشيرون أيضًا إلى أن بعض المؤسسات الربحية تستعمل المسؤولية الاجتماعية عادةً كأداة لتلميع علاقاتها العامة فقط.

٥. الابتكار

الابتكار حاضر في أذهان رواد الأعمال الاجتماعيين الناجحين. هم يعتنقون التكنولوجيا كليًا، يجدون طريقهم نحو صنع الأشياء الجديدة، يقدمون المنتجات والخدمات، يعالجون الناس، يحسّنون حياتهم.. وغير ذلك مما يخطر في بالك. الفكرة تكمن في استخدام الخبرة والكفاءة المطلوبتين في عالم الأعمال التجارية لتغيير نمط التفكير وتحسين أو إنقاذ حياة الملايين حول العالم.

٦. حل المشاكل عمليًا

لا تملك ريادة الأعمال الاجتماعية دافع الربح المادي، لكن هذا لا يعني أن رواد الأعمال الاجتماعيين لا يلقون بالألوان المتعلقة بالميزانية. في الحقيقة، هم يفعلون؛ وأغلبهم يبحث دومًا عن طرق فعّالة لقيادة منظماتهم، وهم مجبرون على القيام بذلك وإلا فستختفي مؤسساتهم من المشهد الاجتماعي والاقتصادي بالسرعة ذاتها التي ظهرت بها. مربط الفرس هو أن رواد الأعمال الاجتماعيين ذوي الكفاءة يجدون طرقًا ذكية لحل المشاكل دون الوقوع في مأزق مادي، وهم أصلاً لا يملكون في حوزتهم الكثير من المال.

٧. المخاطرة

المخاطرة أمر ضروري في ريادة الأعمال الاجتماعية - وفي أي نوع من ريادة الأعمال، في هذا الصدد. يتطلب الأمر امتلاك ذهنية خاصة كي تستيقظ يومًا ما وتقول بأنك تريد أن تغيّر بعض الأمور في هذا العالم؛ وتصير المخاطرة أكبر إن لم تكن تملك المال، لا تملك خلفية اجتماعية ممتازة، تترك عملك أو تبدأ رحلة مع مشروع يمكن أن يكلفك معاشك، أو حتى حياتك.

٨. ميل للأعمال الخيرية

ينجذب رواد الأعمال الاجتماعيون جدًا للأعمال الخيرية، إذ أنهم لا يقومون عادةً بتحركاتهم بدافع المال أو الشهرة. كما أنهم يميلون إلى توزيع الأرباح المادية التي يحققونها للمعوزين، أو يستثمرون في منظماتهم الزيادة المحققة في الأرباح. تتمثل الفكرة في تنمية المؤسسة من خلال ضم عدد أكبر من الناس، لكي يشمل التأثير الإيجابي عددًا أكبر، ويتم إنقاذ عدد أكبر من البشر وخلق قيمة اجتماعية أكبر على المدى الطويل.

9. لا وجود للهوس بالعظمة

هذه الميزة تشبه التي سبقتها.

رواد الأعمال الاجتماعيون لا يملكون شخصية مهووسة بالعظمة لا ترى سوى نفسها. إنهم يهتمون كثيرًا بقضاياهم، وإلا فلن يخاطروا لأجلها بأي شيء من البداية. لا يملكون أيضًا تلك الرغبة الدائمة لجذب الأضواء أو الحصول على الاهتمام، بل يريدون أن تكون القضية الخيرية محط الأنظار، وليس هناك مشكل إذا سُلط الضوء على غيرهم، خصوصًا أعضاء فريقهم أو المنخرطين في المشاريع المحلية.

10. الإيمان بعمل الفريق

عمل الفريق ضروري بالنسبة لرواد الأعمال الاجتماعيين؛ حيث إنه في قطاع لا يملك عادةً مع يكفي من المال، الموارد أو الخبرات، المورد الوحيد المتوفر هو الأشخاص، والوقت -إن اعتبرناه واحدًا من الموارد-. ولهذا تتمحور ريادة الأعمال الاجتماعية حول مبدأ حشد الجموع، وتستثمر في الموظفين المخلصين والمتطوعين المنتشرين حول العالم لتحديد المشاريع المهمة، تمويلها والعمل عليها.

في النهاية

الصبر والشغف والمثابرة صفات أساسية في رائد الأعمال الاجتماعي، لكن هناك أيضًا الإيثار والقدرة على المخاطرة، والإيمان العميق بالأشخاص.



مصدر المقال

أروقة
Arweqah



  arweqah_sa  arweqah-sa  arweqah.sa

 <https://arweqah.org>

أروقة Arweqah



📷 | arweqah_sa 🌐 | arweqah.sa 🌐 | www.arweqah.org